اراد بهذا ما حكاه الفرزدق قال خرجت من البصرة اريد العمرة فرايت
عسكرا في البرية فقلت عسكر من هذا قالوا عسكر الحسين بن علي
قال فقلت لاقضين حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فاتيته فسلمت
فقال من الرجل فقلت الفرزدق بن غالب فقال هذا نسب قصير
فقلت انت اقصر مني نسبا انت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما احسن قول الامير حظي الدولة ابو المناقب عبد الباقي •
لا تدعوه بابا كرهوا • واجزوا الاجلال لاقتضى بالغايا •
فالواح تذكاثر المداح وصفهم فيه ولم يذكروا صفة العنبا •
وثالثها انه مثل بيت البحتري عد لسعي اباب الكرام حاوله والقنا
الفاعلون وشوبوه فقبيلتان على انسم ورابعها انه شبهه
ببرد بيت امرئ القيس ليس منه وانما الجامع بينهما التكرير ولم
يكن بيت ابي الطيب ببرد ذلك وقد تبع ابن النبيه ابا الطيب فقال
الظاهر النسب ابن الظاهر النسب ابن الظاهر النسب ابن الظاهر النسب
ومما يتعلق ببيت ابي الطيب ان الالف تثبت في ابن في سائر البيت
لانه لم يقع بين علمين وقد تعنت الناس على الشعراء وعابوهم
وشاحوهم كثيرا في الالفاظ والمعاني الا ترى الى قول الحاجري رحمه الله تعالى •
وما احضر ذاك الخد نبتا وانما • لكثرة ما شقت عليه المرائر
لما سمعه الناصر بن العزيز قال عسى هذا الخد كانت سلحفاة وقال
علي بن ظافر في قول ابي عامر بن شهيد في قصيدته •
طاردتهم بقيته • صبر على حرب المسالم فكانني نبهم تقيظ قادم اسادادم
غفل عن نفسه اذ شبهها بالولد ناقوا دوان كان قصد القسط
ابن زهير الداري قوادا لرنان وقال في قوله ايضا فيها من هنتم القصيد ابن شاهين
ذكر عطفه كريصول وصارم بسطوا بصارم • قد غفل ابو عامر عن نفسه غفلة شديدة

عنقود

١٧

له قوله علي في كرواسا حيث ظن انه احسن وما زلنا نستحسن الحكاية
المروية عن المخنث الذي انشد ابو بكر الخالدي بحضرته قصيدته في سيف
الدولة وقد تانق في معانيها واوثق الفاظها بقوافيها وكان
من جملتها وانكون شبيبة في الراس وجاه فعاد ليخضبها زكاي غدي
فقال له المخنث اما تستحي تخاطب الاسود بقولك في الراس واحة فتعجب الخالدي
الحاضرون منه فقال الخالدي فما اقول فقال قل الاخير او واضحة
وكذا المراد العجب من قول مهيار الديلمي على جلالة قدره وانقاد
خاطره وحسن تخيله وقد قال • وانك مدخور لاحياء دولة •
زاهي ما تنت كان في يدك النشر • كيف يقال لممدوح انك تنشر بين
وكذلك قوله لتنغزل لا • في صدرها حجر وتحت صدارها • حيث قال
ما يشف وبانه تنعطف وقوله في صدرها حجر من اشنع لفظها
فيه من ايهام الدعا وقد لحنه ابو القاسم الصيرفي في قوله النشر
وقال انه استعمله مكان الانشار الذي هو الاحيا وهو خطا من ابي القاسم
نقلا وردا النشر بمعنى الانشار وورد الفعل ثلاثيا ورباعيا نشر
وانشر وقد قرئ في التنزيل ايضا وانظر الى العظام كيف ننشرها
ومن ابي الفتح وابن قلاقس علي ابن ابي الفضل شمس علاء عطارد ذكا
بطلاقة ابدت لصفحة وجهه • وصح الصباح لمن له عينان • فيقال له
بان جعل في وجهه صفحات جاهز الفاضح ابن شهيد جعلها في كر
وهذا الباب مما يقع كثيرا فمن وثق بعلمه وكثر مقدار علمه عند نفسه
واعتمد على نتيجة خاطره من نبات فكره وقرب من هذا يقع
وان كان دونه وما جرى بين ابي صخر انشد عبد الملك بن مروان قوله •
تلغو فوادك عن غير صلح • فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة
كانه استثقل هذه لكونه احمد وكذلك ما انشد ذو الرمة •

Copyright © King Saud University